ان اسناد هبّ الى جانب الليالي مجاز لقوله متعلق بهذا
اى قول ابى النجم عقيبه اى عقيب قوله ميّز عنه قنزعا عن
قنزع افناه اى ابا النجم او شعر راسه قيل الله اى امره
وارادته للشمس اطلعي فانه يدل على انه فعل الله وانه المبدي
والمعيد والمنشي والمفني فيكون الاسناد الى جانب
الليالي متأولا على انه زمان او سبب واقسامه اى اقسام
المجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين او مجازيتهما اربعة لان
طرفيه وهما المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان نحو انبت
الربيع البقل او مجازان لغويان نحو احيى الارض شباب
الزمان فان المراد باحياء الارض تهييج القوى النامية فيها واحداث
نضارتها بانواع النباتات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحيوة
وهي صفة تقتضي الحس والحركة الارادية وكذا المراد بشباب الزمان
زمان ازدياد قوتها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون
الحيوان في زمان يكون حرارته الغريزية مشبوبة اى قوية
مشتعلة او مختلفان بان يكون احد الطرفين حقيقة والاخر
مجازا نحو انبت البقل شباب الزمان فيما المسند حقيقة

تهييج

حقيقة والمسند اليه مجاز او احيى الارض الربيع في عكسه
ووجه الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه المصنف انه
اشترط في المسند ان يكون فعلا او في معناه فيكون
مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز وهو اى
المجاز العقلي في القران كثير اى كثيرة في نفسه لا بالاضافة
الى مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة وتقديم في القران
على كثير لمجرد الاهتمام واذا تليت عليهم آياته اى آيات
الله زادتهم ايمانا اسند الزيادة وهي فعل الله الى الآيات
لكونها سببا لها يذبح ابناءهم نسب التذبيح الذي هو فعل
الجيش الى فرعون لانه وهو فعل الله حقيقة الى ابليس لانه
سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته
اياهما انه لهما من الناصحين يوما نصب على انه مفعول تتقون
اى كيف تتقون يوم القيمة ان بقيتم على الكفر يوما يجعل
الولدان شيبا نسب الفعل الى الزمان وهو لله تعالى
حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم والاحزان
فيه لان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدائد والمحن

Copyright © King Saud University